خالد كمال

مـش مجـرد قـدر

ديوان شعر

اسم الكتاب: مش مجرد قدر

تأليف: خالد كمال

الإخراج الداخلي: القسم الفني بالدار

تدقيق لغوي: قسم المراجعة والتدقيق اللغوي بالدار

تصميم الغلاف: محمود عبد الناصر

الطبعة الأولى: 2023

رقم الإيداع: 2022/23420

الترقيم الدولي: 978-977-86391 - 4- 8

دار القاهرة اليوم

مزاج الكتب
للنشر والتوزيع

ج.م.ع
الإسكندرية
Email: mazagelkotob@gmail.com
Mobile: 01024541339

❤ إهــداء

إلى..

أبي وأمي اللي لولاهم

مكنش هيبقا ليا قيمة وسط الناس

أهديني..

خالد كمال...

■■■

"لا تعـش منتظـرًا أحـدًا، فمـن لا يعتـبر وجـودك مكسـبًا لـه، لا تعتـبر غيابـــه خســـــارة لـــــك".

إبراهيم الفقي..

يا ريت اللي جرا ما كان..

لمـا مشيتي..

الشوارع والكافيهات وكل حاجة اتغيرت

الأرض انشقت من كل خطوة مشيناها

أديك في أول يوم غياب سعيد بُفراقها

أديك بعد سنة غياب عايش في بُعدها وياها

بداري دموعك من بين عيون الناس

وبتحلف يوميًا بإنك سعيد وحدك!

أدمنت سجاير مع إنك عّيل خام

وهتنكسر لو دخلت تجربة بَعدك

طب ليه من الأول حبيتها وحببتها فيك

ما دام كانت نواياك وشعورك كلها Fake

وإن العالم كله لو بعد عنها إنت ماتسغناش

ياريتك كنت في الأول – ما حبيتهاش!

مشيت وسيبتها غريبة وسط الناس

معاها ماكنش ليك ناحيتها أي إحساس

في الأول عانت وإنت سعيد في البُعد

دلوقت بتموت لو تفتكر الأحداث!

لعبة وحبيتها وحبيت تشوف نهايتها

عاشت بتتخيلك بيت وأخ – وعيلة

سند يشيل عن ضهرها – الشيلة

وإنت حبيت وجودها – معاك

الدنيا دي شافت حكاوي فُراق
بعدد الناس اللي جيتها وفرقتها
أغاني وسهر وبكاءها في المواويل
في غدرك وبُعدك كانت هي مصدر
رزق لبياع تجارته في المناديل!
مَعتش فيه ذِكرى تنفع ترجعوا عشانها
وكأن بإيديكوا موّتوا كُل - الأسباب
شافتك دُنيتها وأهلها - والأحباب
وإنت قررت تثبتلها إنها - من الأغراب

خلاص الدنيا جاية عليك بَعدها
مَكنش لازما تغني غنوة حزينة
نفذت طاقة غيابها - قِوتك
وأتاري الغنوة الحزينة طِلعت "دُنيتك"

بتمشي في الشارع ضلها سابقك

حاضن ضلك في الطريق

قلبك إن حِزن كان قلبها يزعل

وكانت هي لوحدها عايشة في ضيق

الكاميرا تزعل إن صَورتك وحدك

وتسأل فين حُب - زمان

إيديك تمسك صورتها ودموع نازلة

وتقول ياريت اللي جرا ما كان!

وأديك لما كنت معاها ماحبيتهاش

شايفها كشكول حياة لسه بيتسطر

طب قولّي ليه بتفكر فيها دلوقت

قولّي ليه بتحبها في غيابها أكتر!

لعنـة أغـاني فيــروز

يدوب..

بمسك إيديها عشان نكمل

ونعيد القصة من الأول..

الليل في الأصل ٩ ساعات

كان معاكي شوق وحنين

مشيتي إنتي وحصل خلل

أصبح الليل طوله ٩ سنين

فيروز فضحت كل شيء بينا

وأصبح ما بينا سنين شوق

بطلع غيابك في سيجارة

وأتاري دمي هو المحروق

فاهمين إن الدنيا غدارة

وإنتي حبيتي دور الضحية

احضنيني كَمرة ولو كإشارة

متبنيش وردة جميلة مِستحية

لو قابلتيني مرة لو صُدفة

إبقي سِني نظرتك شوية

إبقي قولي حبيت الدُنيا

وخلي قلبك يشاور عليا

فاضل كم / ذِكرى بينا

تخلي سيرتي عندك حَية

كان نفسي أموت فداكي

مِش ميت..

في حرب على المايه..

الدُنيا ياما طّلعت حكايات

لكن أنا وأنتِ مُختلفين

كان بينا أغنيات مراسيل

وحُب وسهر في عز الليل

حسستيني بإني قريب

يدوب صحيت الصُبح

ملقتكيش.. عِرفت بإني غريب.

حِلفت بإن مِش هحبك

وهحاول بُكل جهدي أنساكي

بقول خلاص هعلم قلبي أهو

أتاريني ناسي قلبي معاكي..

بقفل بيبان الحُب من بعدك

وكأن مش هقابل حُب جديد

منين أجيب حُب على قَدك

دا إنتي للي زيك لُقاه عيد

صورلي شيطاني إنك معصية

وإن لازم أفوق / وأبعد..

صورلي إنك ذنبي خبيث

حبيتك / فـ طلعت إبليس..

الدنيا دي شِبعت تجارب

شِبعت فُراق في الخواتيم

الدنيا دي غَريبة جدًا..

لو فكرت تِحب جديد

خبطت الأيام دماغي

ضباب الذِكري قُدام

عيني بشويش..

مَعتش أكسجين يِنقذ

فَ مفيش غير..

لمسة إيدك تخليني "أعيش".

تيجي أسوان مثلًا تلاقي..

إيدين مشبوكة وبيبتدوا دُنيا

إيدين مسندوة وبيكملوا القصة

حَبيب بيغازل فَ بيقول بحب الدُنيا

بَصة في عيونه فَ فهمت بحبك التانية

تيجي القاهرة تِلاقي..

أيفون بيوثق لحظات تُكون حِلوة

إتنين تَحدوا الدنيا وشايفين بُكرة

ضِحكة بتترمي صُدفة على الكورنيش

فَ يعدي بعد سَنين تُكون ذِكرى

في كل مكان في مصر القصة بطلها ٢

ودي سُنة الحياة في كل بِقاع الأرض

تِيجي الدقهلية مَثلًا تلاقي..

أي حاجة تحصل إلا أنا وإنتي مع بعض.

هزيمــة بتــوب الحيــاة

بنتهزم في الليلة ١٠٠ مرة
ونصحى الصُبح بنحاول
ميزان الدنيا مِش معدول
ورزالة الدنيا فينا بتزاول

أيام بتخدنا وتودينا
لصفر مكان ما بدأنا
الضِحكة بتطلع في الحزن
كَ خنجر قاتل أفراحنا

الحُزن مشترك في أوقاتنا
في فرحة ولُقا ووداع
حِلمك اللي كان طاير
على الأرض معتش يساع

مَعتش بركة في الأيام

والعُمر أسرع من القطر

تجربة بقول يا رب تِدوم

ودلوقت بصوغها في سطر

حلمنا اتولد معانا

وبينمو يوميًا بفكرة

تِفشل فيه الآن وتحاول فيه من بكرة

خبطي فيا يا دُنيا أكتر

وزِيدي الوجع كمان

زِيدي حُبي لصحابي

وزِيدي مُنهم خذلان

شِبعت من الدنيا والله

وزهقت حتى من قسوتها

بشوف الدُنيا ظِلال

وأنا بِطيبتي بلونها.

لما كنـــا

أنا وإنتي

حدوتة سردها نزار في قصيدة

أغنية غناها العندليب وعشقها

بيت كبير في سكن الحُب

وأنا قلبي غريب فقرر يسكنها

مرسى للسفن مش عارفة طريقها

أو ضِحكة لإنسان مش مبسوط

أو نظرة من حلاوتها خلتني سهران

بفكر بعديها أفارق وأقرر أموت

وردة ادهالي البياع على الكورنيش

فَخبيتها في قلبي عشان أديهالك

مِش ذنبي إن قلبي يتعلق بيكي

من ضِحكة لحد يوم مش نسهالك

مش ذنبي إن بسمح لليل يدخلني

ويبحث عنك في كل مكان جوايا

صّحيح دور وملقاش شيء عنك

لكنك بعيد وذكراكي لسه ويايا

آمنت بُحبك ومن وأول نظرة

وشفتك دنيتي وأحلامي الجاية

نظرة واتخدعت فيها وآدي اليوم

التجربة ردت على حزني بإجابة

علمتني الدنيا والتجربة برضه

إن الضحكة والنظرة اللي تنخدعلهم

هيعيش قلبك لقلبها بيطارده

وإن البنت الغريبة لو حبتك

هتفضل وتفارق غريبة برضه

آن الآوان

أصدق الواقع وأصدق كلام الناس

بإن الفراق موت مهو قاطع الأحداث

هَلف ضَهري للذكرى وهكون مشيت

هَيمر العُمر وهكون صادق إني نسيت

بنكدب دموع الفراق لتكون تمثيل

لكن حقيقي دموعي حقيقية أما بَكيت

ليكي عليّا

أخبي لهفة قلبي لو يوم شافك

وأحرم چاكيتي الأسود إنه يرجع

تاني لكتافك..

وهمنع قلمي إنك تكوني موضوعه

وهمنع صورتك لقلبي لتكوني دموعه

أديني لِـ الغياب صَدقت

مانتش بِعيدة.. لا

دا إنتي معايا طول الوقت

آن الآوان أصدق كلامهم

بإنك عني من زمان ماشية

طب ثواني طيب..

أَومال مين اللي في قلبي رايحة وجاية.

■■■

المحـــاولة

اكيد هييجي اليوم
وهقول بعلو صوتي اللي نفسي أقوله
ويلين الصعب والحلم في يوم هطوله

وأكون شّخص أحسن والعيب يبقا ميزة
والحياة الصعبة دلوقت هتبقا حياة لذيذة

تُشبك صِنارة المُحاولة في بُق حلمي مَرة
وهوصل للي قولت عليه صعب
أكيد كان لازم أوصل عشان كنت بقول يارب

النجاح الحقيقي فِعلًا إنك تُكون مراضي أمك

والحياة العنيدة فعلًا إن يكون دليل الحزن وشك

والصاحب الندل فِعلًا إن يكون دايمًا يِغشك

يتكلم عليك في ضِهرك يقابلك يضحك في وشك

نُفوس بتتحول في النجاح وأثرها باين في الوشوش

ناس قالت إنت فاشل وكانوا في دُنيتك وحوش

هييجي واحد منها يبارك ساعتها هقول معرفوش

واللي شاركني من البداية وشاف المعافرة لِـ النهاية

دا فِعلًا اللي أشكره واللي يستاهل يكون – معايا

النجاح سهل جدًا بس محتاج حّبة عزيمة

مُستحيل تدوق النجاح غير أما تدوق الهزيمة.

■■■

معجــــزتي

يا ضِحكة زرعتها في قلبي

فَطرحت فرح جوايا

بَقيت أفرح لو ضحكتي

وابتسم وإنتي وياايا

يا بِنت غريبة من نوعها

مِتشبهش لِبني آدمين

غَريبة والله في الأرض

مكانك مع حور العين

جَميلة في أغاني فيروز

وحدها نَظرتك للغير

تِفرح أي مُكتئب وعجوز

حَبيتك آه لكني فهمت

إنك كنتي بيت مِش بنت

جِيتي والخوف جوايا

حضنتيني فَ اطمنت

بَقيت أحزن إذا غِبتي

وأطمن وإنتي موجودة

وأحس بيكي، بهيبتي

يا وردة من الجنة مفقودة

هَقول بحبك.. قد الجبل

حُب مع العُمر مش هيقل

قَلبي شافك حَبك

وهيفضل يقول مِش هيمل

عِينيكي أجمل عنين في العالم

بتوه فيهم وأنا قُدامك

سِكرت كتير من عنيكي

حلمت بَخاتمي في إيديكي

واتمنيت أكون وياكي

حِلم الناس يكونوا أفضل ناس

وأنا حِلمي تكونيلي الناس

ضِحكتك في الوجود حياة

ضِحكتك في الغياب موت

وجودك جَمبي خلاني رغاي

غيابك عني خلاني بدون صوت

وجودك جَمبي حياة.. غالية

حَبيت الدنيا علشانك

رغم عِلمي بإنها فانية

ما زلت بقول

إن إنتي مختلفة عن بنات حوا

وإن الدنيا موجودة جوا عنيكي

ولا عمري حستها بإيد سوا إيديكي

وإن إنتي شيء نادر.. ندر الماس

فأمانة عليكي ما نتفارق يا أغلى الناس.

لقيتــك

جميلة جدًا

كَ أغنية فيروز اللي بتحلي الشاي الصبح

كَ قصيدة شِعر اتقالت فَ انتهت بتسقيف

كَ لمسة إيد لمستني وقت ما قلبي مُخيف

كَ حاجات كتير جدًا

يتوه غواص الحب في البحر

وميلاقيش مّعني يوصفك بيه

كَ نجم عدا صدفة عليكي

فِ يشاورلك على قلبي، كَ نصيحة حِبيه

أوقات نِحتاج نفهم

بإن القلوب النقية نادرة

نِحتاج كماشة العندليب عشان نلقطها

شوف..

مشاعر اتكتبت لمُجرد شفت صورتها

وكأن قلبي اتأثر وعيني طالبة الِدية

ما بالك عن شعوري لو شفتها هي.

■■■

سامحني يا رب

جايلك يارب والذنوب ملياني

تمسح بالرحمة على قلبي

جايز أتغير وابقى إنسان تاني

جايلك يا رب وأنا عارف

إن هذنب بعد المغفرة

فاهم بإنك التواب

وإنك الرحيم على عبادك

ضِعف عبدك في الدنيا

فَ جاي ودموعه على بابك

اغفر لي يا رب إذا قصرت

وإذا قلت آخر مرة

وإذا قربت للمعصية

قلت والمرة دي مُضطرة

آسف يا رب

إذا انشغلت بالدنيا

وأنا بين إيديك

إذا استهونت بالرحمة

ووسخت قلبي بالغلطات

جايلك يا رب سامحني

وعارف بإنك واسع الرحمات

آسف يا رب

على كل مرة وعدتك

وخذلت بالوعد

آسف إذا نسيت

أشكرك على النعم

اللي ملهاش عد

آسف على التوهان

والسرحان على فروضك

بتقف جمبي وأنا مقصر

والتوفيق دا من عندك

أعمل معصية فتتستر

فَأفهم إنها من سَترك

اهدني يا رب بهدايتك

واهدني إلى حالي

اغفر لي إذا طمعت

والخير في ترحالي

سامحني يا رب لو أذنبت

واستهونت بخروج الدم

اهدني يا رب

أنا واقف على بابك

اغفر لي يا رب واجعلني من أحبابك.

■■■

الشُعراء أصدق الكدابين

زَي ما قالولنا فِي المدرسة زمان

إن الشُعرا لهم عيون غير الناس

بيدققوا فِ تفاصيل وأشياء دقَيقة

ويكتبوا فِ الفحم فِ يتقلب ماس

الشِعر اجتاحهم من غدر التجربة

كدبة صدقوها زي سلاح في إيديهم

الشِعر أي غير كدبة عدت على قلوبهم

أصبحوا يقرأوه في صُحف الجرايد

عشان كدا بنقول الناس عُمرهم سنين

والشُعرا أعمارهم قصايد..

تقدر تشوف مُشاهد لِـ جريمة قتل

بدون ما يعرف السبب أي؟

قصيدة بُتخرج بتفاصيل الجريمة

تجيبه القسم.. المجني عليه

تكبر شويه تروح الجامعة

عقلك بالفطرة يزيد نُضجه

يعرف إن الشاعر حُر طليق

النص هو اللي يروحله..

عقلك شارد بعيد عنك

وحياتك بالشعر اتملت

بنكتب كلام لشخص معين

ولحظة الفوقان نقول دا لِـ "مين"

فَعلشان كدا الواقع أثبت

إن الشُعرا هُم أصدق الكدابين

مرورًا بالحياة وزحمتها وقسوتها

والمشي في الشوارع وحدك

مرورًا بالدنيا اللي عَلمتك

إزاي الغِربان تدفن لحمك.

مرورًا بكل شيء عدا عليك

وكل ذكرى عدت على قلبك

بواقي ذِكراك في الشارع

ماشي بدوسها عـَ مهلك

تعيش فيلم – كلاسيكي

تحب الوحدة في عز الليل

وتحن لغريب – باعك

أشياء كتير كانت سبب

تَعيش تايه في أوجاعك

دايمًا الأمل – داعر

والدنيا دي سيما

تحبك في التجربة

فَ تتساب وتنكسر

فَ تظهر بس المرادي.. شاعر

حابب الوحدة وزكريات التجربة

أي شيء عدا كان سبب الموهبة

أي شيء كان ساب في قلبي مكان

لإبداع اتولد ومشفتهوش..

لأبيات شِعر قرأتها نزلت دَمعي

وصفت حبيب مسك إيدك بعدي

لسه بروح في قلبي رايح جاي

وأدور في الأوردة كلها عنك

ببص عليكي وأقول كانت هنا

أنا والله حاططها بِ إيدي

اغما عّليا فَ خدوني للدكتور

وفي قلبي كلمة فيها التورية

خرج الدكتور لأبويا وقال دا مات

بقطع في كل الأوردة!

تجارب وهزايم كانوا سبب القصة

وضحك بيخرج لوحده بدون داعي

بتسيب الكاميرا تصور صورة مش حباها

وتتخيل بنت ويايا ماسكة في دراعي

دخل الشِعر من أوسع أبوابه

مسك قلبي من إيده ومشينا للبيت

إداني أول درس وهنبدء العصيان

هنعمل فورمات للمخ وهمسكك قلم

قالي امسح صورها وهنبدأ النسيان

طاوعته وصيغت التجربة على الورق

وكل ما أندم يدوب أقطعها..

وسع خيالي جدًا وبقا مهووس

الطيب الغلبان أصبح بِ شعره كابوس

أنا..

عادي بدون ما أتكلم دخلت جوايا

خرجت ناس مني وقفت في مرايا
بضحك ببتسم بقول حياة جديدة
أما رد شيطان الشِعر:
لا.. دي فكرة حلوة لِـ قصيدة!
شق الشِعر قفص قلبي وطار
هِرب للعالم شايله ف جوفه أوزار
خاد العالم كله في سوكسيه
وعدم محبوبتي إعدام بضرب النار
مشيت معاه للآخر، سلملته عقلي
مشيت وياه طريقه لآخر منتهاه
قال اسمع مني نصيحة لوجه الله
بإيديك تصالح ناس وبإيديك تدمرمهم
بإيديك تجمعهم وبإيديك تفرفقهم
بكلمة تقتل شخص وبكلمة تحييه
وبكلمة تانية قادر تطير في العالم
الشِعر يا هيخليك ملاك بجناحين

يا هرجعك تاني - بني آدم!

الدنيا دي متعلقة في ساقية العيون

وقادر تشوفها طول ما البال مِرتاح

لو تكتب شِعر في غياب حبيبتك

هتلاقي الموهبة بتقول:

جددت حُبك ليه بعد الفؤاد ما ارتاح.

■■■

تخيــل

تخيل

إن الحياة دي فيلم في سيما

وإنت مُجرد مشاهد في أول صف

يخدك الفيلم في بدايته ليك

وإنت صغير وراكن الهموم على الرف

شايف نفسك القديم صامد كَ الألف

خدتك الدنيا لِ همها فَ بقيت مُختلف

لحظات بُتمر وإنت واقف تتفرج

بتشوف عُمرك القديم فايت

عاندتك الدنيا زمان فَ واقف بتتعلم

زمان الضِحكة بتطلع عفوية

بقَت بتطلع الوقتي وإنت بتتألم

سُنة الحياة كدا

هموم وسعادة بُتمر على الأفئدة

وتواجهك الدنيا بِ أزمات

تقابل حكيم في بداية عُمرك ينصحك

تعوزه الوقتي فِ تسأل عليه تلاقيه مات

غريبة الحياة بطبعها

مرة تضحك فَ تبسطك

مرة تحزن فَ تحزنك

مّرة ترفعك للسما

ومرة تنزلك للأرض

تتمنى بنت بتحبها

فيكون المُستحيل لقاكوا لبعض

دنيا سيما

سيناريوا بذكريات قديمة

في واقع إنت غريب عليه

تشوف جريمة قتل قدامك

يومين وتبقى المجني عليه

هي دي الدنيا وهي دي الأيام

تنام تتمنى حاجه تصحى تلاقيها أوهام

وتعيش أيام بمواجع

تغسل وشك بهاية زكريات

تفوق تلاقيك في الواقع

تلاقي إنت وإنت كبير

ونظرك ضِعف من خلف الإزاز

تعوز صاحب تحكيله متلاقيش

غير رفيق مساندك اسمه عُكاز

تشوف بعد الفاصل

إنت القديم واقف

بيسمع مهرجانات

وبيلعب حجر كورة

وقت اللعب ينتهي

فيخش بعديها فورة

فِ بضحكة حزينة مِتبعها حزن

تتمنى بنت حبيتها

تمحي حُزنك حتى بُحضن

تفوق في حياتك الآن

على كرسي وجمبه عُكاز

تقوله بصوت حكيم فين أيام زمان.

■■■

رسالة ١٠ يناير ٢٠٢١

أي ينعم وجودك كان فرض روتيني

وأنا كنت عايش سعيد بوجودك

لكن الضحكة اللي حيتني، قتلتني

وكأن بسلم مفاتيح قلبي للقاتلة

وما زالت محاولة خروجك مني محاولة فاشلة

وأهي كلمة "لا" عملت من قلبي نساير

وأنا قلبي اتكسر من وقتها

أو بالتحديد في -١٠ يناير-

وأنا كل ما أرضى بالمقسوم

يرجع الماضي يزعلني

دم الزعل لو اتنقل جواكي

هتموتي لإني دمي أصبح مسموم.

جوابي الأخير في ١٥ فبراير ٢٠٢١

قاعد مِستني الساعة تعدي اتناشر

وأهي عدت والرسالة اللي استنتها مَاجتش

ببعت سلامي لشهر يونيو من ١٨ سنة

يوم أصدر للعالم سفاحة بسلاح أخضر في عنيها

والضِحكة اللي بتطلع فرحانة.. بتتقلب خنجر

فِي إيديها

طب فاكرة؟

أول قصيدة كتبتهالك مِشيتي إنتي وفضلت جمبي

اليوم بقرأها وأمشي أقول لكل سطورها -وعجبي-

ببعتلك وبهديلك..

سلامي في أغاني "فيروز - فايزه أحمد - نجات -

ورسايل اللي ببعتها في كل الأوقات

ومبتوصلش

كان يجرا إي لو خيط الحنين قربك مني

كان زماني طبيعي ومقربتش بأي مشاعر

ردك دخل جوايا.. فأعلن عن خروج شاعر

قتلك في كل قصايده

وبيحييكي كل ما بيفتكرك

إنسان عايش حياته بيتقتل في سماع سيرتك

وأهو كل معنى جديد بدخلك فيه

لا أنا الغلطان ولا المجني عليه

ولا بدور على تلكيكة علشان أكلمك بيها

بكتب وأنا عارف إن الكلام هيوصلك

وإن خطي أسرع من كلامي لشروقك

صدقت الكدبة وأنا شايفك

دا لإنها عدت على شفايفك

وأنا كل ما أشوف صورتك بضحك، وأعيط في قصيدة

صورتك كسرت كل شيء جوايا والوجع بيدور

على حتة جديدة

بكتب في جوابي الأخير

لبنت شاركتني تفاصيل مزروعة جوايا

بنت في كلامها حيطة لناس ساهموا في أذايا

بفتكرك ومش ناسيك

وإزاي هنساكي وإنتي قضيتي معايا سنتين

أطلقت عليهم عُمري

وأديني بَ أصبر وبحسرة اللي صِبر ومنالش

برميلك طفرة من أحزاني ومخبي جوايا كلام متقالش

بكتب ولأول مرة دموعي تسبقني قبل النص

بسلم وبرمي حزني في الُنص

وأكتب شِعر كأني بَرص

وبكدب لكن برجع أقول الحق

..

أنا

أنا بحبك ولا عُمري حبيت بنات غيرك

ولا حسيت بطعم الدنيا غير وياكي

والكلمة اللي بُتخرج مني زي الحيطة سنداكي

بكتب وبمسح وأقرأ وأضحك وأرمي الحزن في المايه

رميت الحزن في المايه.. فبهت قلبي

قاعد حاطط إيدي على خدي مستني

مثلًا..

التاريخ يغير في تشكيلته

مِستني الماضي يرجع بذاكرته

عشان يغير شيء من الأحداث

بكتب وبقول

إن حُزنك لو أغنية كانت غَنتها فيروز

صوت حزنك بيتقل في الهاند فري

بيحول الشاب لمكتئب وعجوز

وأهي دي الأيام

بتعشم ناس بالأوهام

وتفوقك الدنيا بصدماتها

دوقتك كل شيء منها من حزن وقهرة

ضِحكة اتخدعت فيها واتبسطت منها في سهرة

وأهي زي الخَمرة

سطلتك ومبقتش داري بحالك

بتعيط جواك وبتضحك

كل ما يسألك شخص في إي مالك

ولإني بكدب وبحنلك في كل أوقاتي

بكدب نفسي وبقول هترجع ف مواربلك بابي

مِستني الورده تُنبت خير بطيابا

لكن الدنيا هتاخد أي شخص بيتقتل

من سماع ريكورد قديم كان بيتقاله فيه -بابا-

■■■

وحشتيـــني

وحشتيني في كل مرة بقولها
يا هدية لا بُد بعد الصبر هنولها

وحشتيني في كل أغنية بسمعها من دونك
والصورة في غيابك مش سعيدة زي في حضورك
مضلم في ليالي غيابك ناقص بس نورك

عورت إيدي لقيت دمي لون عينك
بحبك ودا السر اللي كان بيني وبينك

وأديني مشيت ولسه السِر ما زال هو
يا حَرب عشانها جهزت العتاد والقوة

ورجعت خسران

ما أنا الغلطان

علقت قلبي بِ حبال دايبة واستنيت رجوعك

دا السَهرة بتحلى ولو الضِحكة اتشافت فِ عيونك

وأديني في غيابك.. معلق ضحكتك رمشي

لا كان على بالي وداعك ولا اتخيلت إنك تمشي

كدبت الكُل وصدقت يقيني

وأديني بكلم صورة وأقولها وحشتيني

هنرجع

كلمة قولتها ومستني يومها مجاش

كلمة في ديوان حلمي مدونتهاش

جرح الكلمه لا ينفعه دوا ولا شاش

بِحبك طول يومي وفي آخر الليل

أقول بُحزن لا أكيد.. محبيتهاش

حياة فترات

وكُنتي الفترة اللي بدأت ومنتهتش

سِكتت على غيابك لكن قلبي مسكتش

بكدب بقول هَنسى لكني مع الوقت منستش

مبنساش وإنتي نسيتي ودمك في شرا ييني

وكل ما يطول غيابك ألاقيني بقول "وحشتيني".

■■■

أمـــي

لو هلف الدنيا ديا

مش هلاقي أجمل من حُضنك أتحامي فيه

وإن قلبي خاف من الدنيا مرة وخاف يكمل

بلاقي ضحكتك وكلامك أول سند ليا

يا ستِ الناس يلي الشِعر ميزدكيش

والأرض تفرح لإنك سبتي خطوايكي عليها

الدنيا جميلة ومليانة حاجات أجمل

لكنك والله.. يا أمي أجمل ما فيها

لو هقولك بحبك مليون مرة متكفيش

وإن أي لمسة إيد غير إيدك مطمنيش

أيامي حلوة عشان بدايتها دايمًا بيكي

وحلاوة الدنيا بحالها بَتكمل فيكي

وإن كان الناس شافت جوايا خير
فَالخير اللي بجد يرجع ليكي.

بحبك يا أمي
وبقولك..
إن إنتي أجمل من أي قصيدة شِعر
وجودك في الدنيا ولا يتساوي بِسعر
يديم حِسك في الدنيا
ويديم أمثالك الشعبية مع الأيام
ويديم قلبك اللي بيحبنا
ولا عمره نقص من حُبه نُص جرام
يديم كُل شيء خارج منك
وعيني شيفاكي بسن مِش سنك
وهعيش بشوفك أجمل نساء العالم
وأجمل حاجة حصلتلي بجد
بحبك آه بحبك ودا حُب قلبي

أقسم إنه حُب مخرجش لحد.
يا صحبتي وقت ما كنت وحيد
يا أختي وقت ما كنت غريب
يا حُبي الأول وأغلى حبيب
يديم رنتك في وقت متأخر
يديم سيرتك اللي معيشاني
ومخلياني فخور وسط الناس
يدوم كل شيء خارج منك
حتى شتيمتك والله بتبسطني
تدوم الضحكة بصوت عالي
ويدوم كلامك على بالي
تدوم لمتك لينا
يا أغلى ما لينا
وتدوم وقفتك جمبي
لو بإيدي
كُنت حطيتك مكان قلبي.

فيلــــم واقعـــــي

بّقيت..

زي بيت جميل مفيهوش إنسان

زي اللي حَب يِحب بعد فُراق

وملقاش في عيون بَعدك أمان

زي اللي عاند الدنيا واتحداها

فَقررت تبدله بين الأحزان.

زي اللي بيحب من طرف واحد

ومتخيلها عروسته في كل ليل

زي مُجرم شاطر سرق سرقته

بدون ما يسيب وراه تفاصيل

زي اللي يشوف القمر وهو سَعيد

ويقول آه بيضحكلي وشَكله جميل

زي اللي ساب حبيبته بعد سنين

وطلع عذاب فُراقها في المناديل.
زي طِفل ينام زعلان عشان
باباه مجبلوش مصاصة
زي بَحبك منك اتقالت لغيري
فَ جات فيا وكأنها رصاصة!

زي اللي حَب الدنيا وحب أيامها
زي اللي لقى راحته في غيابها.

وأنا كنت التشبيهات دي كلها
وقولتي إن علاقتنا فيلم جميل
وبما إن علاقتنا فيلم فَ تلاقي
قلبي بقلبك دايمًا واصل
وكإن قلبي أنا وإنتي فَ هُدنا
بس الغريب معرفش ليه
إن دا الفيلم الوحيد اللي فيه فاصل بلا عُدنا.

حـــدوتـة عشنــاهــا

هَتعيش معايا يا سيدي؟

- وأنا ليا مين غيرك.

هَتشيل إيدك من إيدي؟

- لا دا حُبي من خيرك.

هتعيش تاجي وعكازي؟

- هَعيش جمبك وياكي.

هَتعيش تبتسم ليا..؟

- وضحكتي هتبقا سنداكي

مراسيلي لسه وياك؟

- دمعتي خاتمة عليها.

والبنت اللي حبتها زمان؟

- بَعدك شيلت إيدي من إيديها

أنا بنسبالك إي؟

- جنة عايش فيها.

الكلام اللي قولته زمان؟

- خليتها أرض وبمشي عليها.

بتحب الشتا؟

-أيوا أكيد.

بتحب المطرة؟

- ومين ميحبهاش!

فاكرة رسايلي في الشتا؟

- والله مبنسهاش.

بَتحبي قاعدة الشيش؟

- لا أحب أكون جمبك وبعيش.

هَكبر وجمالي هَيروح؟

- هَعيش بشوفك شابة في اِلعشرين.

للدرجادي غالية عندك؟

- والله أغلى الغاليين.

مَعدتش هيجمعنا تاني مواعيد

ولا الغمازة هتبان في ضِحكة

- طب والله بشوف الغمازة في التجاعيد.

بتحب البرد بريحة الأستون؟

- لا بحب صوتك الخارج من التلفون.

بتحب أم كلثوم؟

- ومين ميحبهاش!

- قتلت عُشاق بأغاني حُب

إزاي يعني؟

- اتنين يسمعوا أغنية

- ويتمنوا مع بعض أمنية

يتفرقوا وهييجي الوقت يُنسوها

يَعدي حد منهم فَ يفتكروها

ويتدمروا إذا سمعوها

لسه زي ما أنت كَئيب؟

- لا.

من إمتى؟

ومن وقت ما بقتيلي حبيب.

فاضل إي تاني..

متيجي نِشغل أغاني ونرقص؟

- الصحة بقت على القد.

طب علشاني لو مرة

- بقا جوايا قوة تِهد السد.

يا راجل يا عجوز؟

- شوف مين بيتكلم!

أنا السِت لو أنت اتعورت هي تتألم.

شايفة القمر؟

- أيوا شيفاه.

أهي الناس زيه تمام من برا جميلة

ومن جوا بتدمر من المـأساة

باين جميل من بِعيد

ومَكسر كل ما بتقرب.

أهو بالظبط زي إنسان تأملنه

فيلدعك ويكونلك عقرب.

امسك إيدي.

- مِسكت.

حاسس بإيه؟

- إحساس لك أول مرة مِسكتها.

- وأول نظرة مِنك سكنتها.

أقولك شيء؟

- قوليلي

أنا بحبك..

- قولتيها كتير جدًا.

- مقولتهاش كتير على فِكرة.

إمتى؟

وقت ما أكون خايف من بُكرة

ولقيتك ويايا.

وقت ما أكون زعلان وألاقيكي

معايا.

وقت ما الدنيا اتراهنت على قتلي

فَ خبتيني جواكي.

وإن ضِحكتي بتطلع حلوة لإنها

بتطلع وأنا معاكي.

أوصفني بكلمة واحدة

بعد ما مَر من العُمر سنين

- الأمان.

طب على فكرة بحبك.

- طب والله وأنا كمان.

■■■

الدوشــــة

١

وقفت بتخيل..

بيت ببنيه أنا وإنتي هنسكن فيه

هنملاه دفا وحب وعيال تشبهنا

وقفت ببنيه بطوب من جفني

بجمده بُمونة دموع الفرحة

دا بيتك اللي في قلبي..

٢

بنيتلك بيت تاني في مكان شارح

متوزع فيه ضحكتك وبعض بَسماتي

هتمشي في أي مكان فيه هتلاقي

صورك موجودة في كل حيطة شارع

لو حبيتي وقتها ترفع البصمات

هتلاقيها بصماتي

دا بيت تاني مقدرش أحددله سِعر

لإن دا يا حبيبتي بيت في قصيدة شِعر.

٣

أما البيت الأخير فَدا بيتك فِ الدنيا

بنيته بتعب إيدي بجد

ولأنك ملكة في عيوني

بنيتلك قصر وثرايا متعملتش لحد.

دلوقت..

عندك مِ البيوت أنواع

بيت فِ الشِعر وبيت فِ القلب

وقصر بحاله في الدنيا

وأي شيء تحتاجيه

هيكون عندك في التو والثانية

بعد ما بنتلك بيوت غالية

عشان أنا وإنتي نتجمع

تاني يوم لقتني وحداني

بقا دا اسمه كلام!

أبنيلك ٣ بيوت

فَ تحبي العيشة في بيت تاني!

■■■

اطمنـــي

شافك دُنيته وأحلامه الجاية

والبطلة في كل فيلم رومانسي

إداك كل شعور حُب يُملكه

واليوم أصبح إمام في فيلم المنسي.

أما إنتي

حبيتي وجوده وحب مُتوفر

سؤاله عليكي لو روحتي متأخر

شخص سهرانلك يدفيكي بكلامه

مقدراها رغم كِدبك عشان اجتهداته

بقينا في زمن نصاب

عارف الحُب الكداب بالحازفير

هَيُسكن قلبك ولو حطيت ألف غفير

نظرة بتأملها وتسهرك ليالي

وتستشهد منها إذا يوم غابت

فَلذالك قررت:

قرار ١:

أبعد عَنك وتكوني ليا ماضي

وهنسى إنك كنتي

أرضي ووطني وبلادي

وهرمي أحزاني كلها فِي عِبك.

قرار ٢:

ماتتخضيش

هنلغي قرار رقم ١

عشان للأسف لسه بحبك.

■■■

مـــاكنتـــش ليـا مـــن الأول

بقت تتمشى جوايا

سنين حياتي بقت غُربة

بقيت قّريب وأنا لوحدي

وغريب في وسط دي صُحبة

والمـاضي بقا كُله جراح

سنين عّدت بدون أفراح

والشخص اللي حبيته

ساب الدنيا بحالها وراح

والمـاضي بقا كُله فُراق

بين صُحبة وحُب زمان

بَقيت لبانة فِ بُق الدنيا

وتمدغني في الأحزان

فَ خلاص.. وإي يعني

سنين ذكرى بتوجعني

خدتك الفُرقة دي مني

وعشمتني وفضلت مستني

بَقيت أستنى وقت غُروب

وأندهلك فِ وقت القمر

أشاركك ذكرى كانت تحلى

نتكلم فيها وقت السهر

بّقيت مبسوط وأنا لوحدي

والكدبة دي صادقة

بَحر ونقطتي مَركب

وأصبحت فيه غارقة

بَقيت مهزوم ومش هنكر

ودا باين على وشي

القلب لو زعل لحظة

تسوق دمعتي رمشي

وبمشي في أي مكان

وطيفك ماشي من جمبي

غيابك شبيه برصاصة

صابت وقتها.. قلبي

غَيابك كان غَريب حبة

غَير فيا وفي شكلي

اللي قولت عليه غالي

كان أول حد بيبعني

بَقيت أشوفني في مرايا

تتوه ملامحي جوايا

سنين ضاعت على حكاية

ماكنتش ليا من الأول!

■■■

الفـايـز المهـزوم

قالوا في الوحدة
بِتهد العقل وتبني ذكريات كدابة
بِتبدل ابتسامة بتكشيرة
والطيب يتحول وحش في غابة
رديت وقولت..
الوحدة جّميلة للجاية الدنيا عليه
ملوش لزوم يكون وسطكم
وتكسروه من لفظ يتقاله في الإيفيه

الدنيا فيلم حزين وإحنا فيه أدوار
واكترنا بيشبه حسني في الكيت كات

العجوز الطيب اللي عافر في الدنيا

سأل عنه طفل في دور شاعر فَ قالوله مات
الذِكرى مهما اتزنيت عمرها ما هتبعد عن معناها
والكدبة لو جار عليه الزمن القلب عمره ما هينساها

والزمن لو كِبر عُمره، وشال الذكرى على أكتافه
الذكرى الحلوة مِدارية والذكريات الوحشة

هيتشافوا
وازاي هَحكي لابني عن عصر دمر أجيال
عن ذِكرى شالتها ريح وحطتها على الشبابيك

عن ذكريات نشأتها الوحدة ودمرت جيل كامل
أصبحت الدنيا دراما مسلسلات الحزن بتتلاشى

بسقفة يعجبك الدور ودموعك سبقاك على الشاشة
شايل قلبك على إيدك وماشي تخبط في الأيام

الكدب حتى لو تزين عمره ما هيبني مع حد سلام
وإن العمر لو فات مش هيتكرر تاني

هتفوت سنين وأتمنى رجوع بنت بإيدها لسه قتلاني
هتبدلك الدنيا وهتبقا غريب جواك

هتبكي لو لقيت اسم حبيبتك في تراك
وهتفضل تقطف وردة لشخص مرسوم في خيالك

غيّرك الحُزن وبقى شعور الغريب حالك
بتدور على نفسك في وشوش أصحاب زمان

قبل ما تتوه في الدنيا وتصاحب السجاير والدخان
وأهو خُلاصة جدعنتك ملقتش حد وياك

مرضك ملوش عِلاج، الطب ملوش علاج للخذلان
هتقلّب في كتاب عُمرك هتلاقي سنين مقطوعة
وأحزانك بتتعزف وكأنها مقطوعة
وعنوانين اسمها البشر بتشدك وتنخدع في موضوعها

هَتلاقي نصوص مكتوبة باسمها الحكايات
حلاوتها في البدايات وقسوتها في النهايات

هتلاقي -نص عزيز- متتمناش يكون ماضي
هتلاقي شخص وحيد بيبص لنص الكوباية الفاضي

ساعات بنجمل مشاهد عشان تبان أحلى
والكنز الحقيقي بيبان في الرحلة.

■■■

نهايـــة غامقــة

صَحيح بُنخوض حروب

ونجهز أسلحة عَشان نكون فايزين

لو يِعرف الجُندي إن سلاحه هيكون بأسه

وإن الحَرب اللي بجد هي حَربه مع نفسه

كان استسلم للهزيمة

بُكرة هَيعدي غريب أطوار ويقول

شُفت السيجارة بِتشرب الإنسان

إزاي قدرت تسلم روحك للحزن

إزاي قدرت تنكسر في نصك

إزاي سلملته بِضحكة

وبَعديها غفلك وكسرك

بقيت تِمشي.. تبتسم للعماير

وتِرمي السلام يوميًا على البحر

بقيت تشوف الناس ألوان

وتحرقهم كل يوم في سجاير

تقابلهم برده في الدخان

تعدي الساعة على الماضي سِنين

ضِحكة بسذاجة تتقلب شوق وحنين

موج البحر لو يِفرح كان رفع السُفن لِسما السابعة

كان بَين اللي جواه من جمال ومعاني

وأهو كل ما أسمع أغنية يزيد الشِعر عليّ هَمي

إنسان بيعيط في الكواليس

وبيطلع على المسرح شاعر عامي

للِشعر وحدة

لكل نَص قرأته قبل ما أعبر عن حالي

لكل نص عجبني فخرج الحُزن من ترحالي

لأيام بتدخل جوانا.. وتدور على حاجات ضاعت

لوشوش بِتضحك على الفاضي والمليان

عشان تِخبي دموع في هزار

كان شُخص بيضحك قدامك

وقتلته حبيبته بضرب النار

والضِحكة اللي بتطلع مُضطرة

مخبية في دموعها أسرار

كان قلبك ساكن عفي

والغريب خلاه مُتسع ومزار

وإن الغريب لو يسكن على أرضك

وهيعيش ويموت غريب بردك

وإنه اللي يِستخبي في كلامك

بكرة يتشاف من ردك

في ليل حزين اتخيلتك قدامي

بحكي يوميًا أسراري لصورة

بُعدك خلى روحي اتنين

روح تشتاق ليكي وروح تانية من الفُراق مكسورة

بَسمح للزكريات تتمشى جوايا

وبسمح لليل يتمشى في شراييني

دا الصبار حن في اليوم للصحرا

جيت أحكيلك فَ قسيتي

خلاص مِش عاوزك وهحكي أسراري في ورق

وهكون مَبسوط ومش هتمنى رجوعك

وهكون صادق جدًا أصدق مِن قطرة الدموع في عيونك

وهقفل صفحة حكايتنا

ويجوز هقطعها وهرميها

ومش هقول لليل تاني نِفسي أبقى معاها

وهنام وأنا مصدق كدبتي بإني بكرة هنساها

بقول..

ملومش الضحكة إن اشدتلها

ولا برمي نظرات تسبق كلامي

أنا جاي الوقتي من مكان منزوي

أقولك فعلًا مش متأثر بغيابك

لا دا أنا متأثر بغيابك أوي

ولأول مرة مش منتظرك

وهعيش حياتي وأنا متهني

أموت بسبب غير بُعدك

أحسن ما أموت وأنا مستني.

■■■

سِلـوالحيـــاة

سِيجارة ماسكة إنسان

عياط في شِكل دخان

مُستقبل بيضيع قدام

وماضي بِيهد حاضر

شِربت مِن البشر كتير

ولكن ما زلت صابر

غَدر الدنيا مِتحوش

في كام وش طيب

ضِحكة كَدبة وشوش

وكل ما تكون قُريب

تلاقي البشر وحوش

زي غلاف كتاب بيبهر

لكن الموضوع فاشوش

سجاير حارقة البشر

في كل نظرة كدابة

تقابل حدوتة غريبة

في أرض تِشبه الغابة

مرشوش برفان على الغدر

والناس طيبة بتروحه

لكن بِتلف الحياة لفة

وطباخ السِم بيدوقه

قاسية الحياة في الرد

مِش كل خبيث بيفوز

يفوز يلاقي الصد

ويتحول ضده نفوس

ورق يتباع عشانه ناس

ويخسر عشانه حبايب

ويتغير بسببه نُفوس

ببساطة كل دا اسمه

باعوا نفسهم عشان الفلوس

تايه في وِسط الزفة

حزن بييجي مع اللفة

تنتقل الفرحة بالعنين

والحزن ما زال فِي الكفة

أخبي إن أنا خايف

فتضفحني رعشة شفايف

وآخد بنصيحة نِجم

أقف فِي وش الدنيا

وكُن مع الفئة الفايزة

عوزت الحياة والحب

لكن الحياة مِش عايزة

نظام حياتي اختل

عقلي بقا مُحتل

بقيت أآمن لناس بتدمر

وأبعد عن خلق بتنور

وبقيت تايه معرفنيش

اتبدلت بطبع البشر

وبقيت غريب عن نفسي

مَعرفش إن الدنيا طبيعي

بتنسى

وإن المكاسب اللي كِسبتها

هدية ملفوفة على بأسي

بقول

عاشر أصيل تِكسب راحة وأمان

عاشر ندل هيخونك وهيطريك مع الدخان.

■■■

أزمـــة نجـــاح

سأل تلميذ عن معنى «العمر»

رد المدرس وقال: حبة وقت في ساعة الدنيا

سأل الطالب عن الدنيا

قال:

زي الكوتشينة بتنتهي بالشايب

شافهم شاعر معاصر الموقف قال:

عيش عُمرك لآخر لحظة وأوعى تُكون غايب

وخليك في الدنيا زي الولد في الكوتشينة بيُقش

فِي عيون بتحلي الباقي مِن العُمر

وفي عيون بتكرهك وهي ملهاش في الأمر

في ناس بيكونوا سُكر الأيام

وفي ناس مُدعين الوهم شُغلهم الطبل والزمر
بتسيب عُمرك وأحلامك في بلدك وتسافر
وعامل قلبك حصالة بتحوش فيها دموعك

ورايح وهّمك إنك توصل وتعافر
تشتغل وحِلمك ترجع بالشيلة

تحقق حلم البنت اللي حلمت وياك بِ العيلة
تتعذب وأنت بِتربط شنطة هدومك قبل ما تِمشي

بتودع ناسك وكأنه آخر وداع
بتبوس الأرض وكأنك مش هترجعلها
وتمشي والدمعة في عيونك حزين إنك ودعتها

وتصافح بإيدك الدنيا وتبدأ وياها عمر جديد

بتصافح الدنيا على حظها العنيد

وتتمنى إن اليأس ميقابلكش في السكة

تسافر إنت

وأهلك يعملوا من ودانهم عيون

يفرحوا إذا سمعوا صوتك في التيلفون

ويحسوا إن البيت ناقصه عمود

ناقصه روح بتضحك بصوت في وقت الإيفيه

قالهم بكرة هرجع بعد ما أكون حققت حلمي

ووصلت لِيه

بيعافر في بلاد بره

وفي عقله نصايح أمه اللي اتقالتله ١٠٠ مرة

ماسك بنصيحة أستاذه «إن في يوم هيكون»
وإن تعبه مهما كان صعب بكرة هيضحك وينول
وطعم النّجاح حلو.. بيخلي اليأس يزول

ماسك في إيد العزيمة
قلبه أصبح قوي ميهزهوش ١٠٠٠ هزيمة

قوّته الأيام وأصبح ورا حِلمه زي الفّرس
ماسك في ربُع الفُرص

فَوقف الجميع وسقفوا لوصوله
عِرف شّفرة الدنيا فَفكها من غير ما يجرح حد
نال الرضا من أمه فَعطاله ربنا قوة تبني السد

قبل ما بينام بيعلق أحلامه على شماعة بكرة

ينام هو وفي باله إن النجاح واقف بره وإيده على الأوكرة

يصحى ليومه

وجواه روح العزيمة طايلة اليوم والأمس

اجتاح الحياة بقوة

فَكرمه ربنا بنجاح يسد عين الشمس

عاش اليوم بروح.. ما كان حلمه راح يروح

ويمسك في إيد المعافرة والمصابرة

دا لإن عارف إن النجاح مش سهل بالمرة

أثبت للناس إنه مش فاشل زي ما فاكرين

وإن نجاحه صدمة ليهم فَأجمعهم ساكتين

رِجع بلده سكن عيونه نظرات الفخر

ورابط قلبه لإنه اتكسر من كتر الصبر

عاش مُعاناة وخبى المأساة جواه

عشان يرجع ويبكي قدامهم دموع النصر.

■■■

وحشتينـــي ١٠١

عارفة..

"وحشتيني" اتقالت ١٠٠ مرة

وقت ما الدنيا ضاقت واحتاجتك

وحشتيني قد ما كرهت العالم

وسيبت كل الدنيا.. وجيتلك

بقا دلوقتي..

في الغياب بقيت مُشتاق أكتر

بقا عندي عَمى ألوان

بخاف من أي عيون لونها أخضر

بقيت بحكم عليكي وسط الورق

وأحبك وأفارقك بكم قصيدة

وأنا كل ما آجي أكتب بكتبتك وكأن

بعبر عن اللي جوايا بفكرة جديدة

فَأنا دلوقتي بحكم بُحكم أخير

وهتحكم فِي قلبي قدام عيونك

إن كنت قولت وحشتيني

فَدلوقتي رافض رجوعك

متتخضيش..

انا كالعادة بكدب

وبقول الحق فِ الآخر

أنا مش قاسي والله

ولا عمري قلبي ما كان جاحد

أنا بس جاي أعبر عن وحشتيني ١٠١.

ضحكـــة شمس

أوقات الدنيا بتاخد عِشان تدي

وبيكون العوض أحسن بكتير

نصيحة اتقالت زمان من سِتي

ودارت الدنيا وشوفت العوض

وطلع العوض فيكي -إنتي-

مَرسومة بالضحكة على الدنيا

وبضحكة بيشرق شمس يوم -جديد-

إزاي يا مولانا هأمن لضِحكة

بتخلي الشَمس بِتضحك وكأن اليوم -عيد-

وعلى إيدك

مِن يومي بشوفك غير.. غير الناس

وطلع إن القلب لُه أذواق

وإن اليوم القلب بُرتبة جواهرجي

بيعرف إزاي ينقي الماس

وإن الرزق مِش بس فلوس

ولا سُلطات يتغير عشانها نُفوس

يمكن يُكون إنسان يجيلك في الوقت الصعب

بِ ضحكة منه يخجل الزمن فَ -يلين-

عِرفت مِن صوتك إن الخوف ملوش داعي

وإن ازاي أكون ماشي على الكورنيش

وماسك الجنة في دراعي

وإن الحُب اتخلق في عِنيكي

وإن الأمان بيتوجد في لمستي لِ إيديكي

وإن الأيام لو تخبط فيا وتِنشأ حزن

فَ مِش هزعل عادي هيزول مِن حضن

يا شمس المغربية في ليالي الحُب

وألحان بليغ حمدي لِـ أم كلثوم

إزاي هَعيش مِن بعدك وأنا

بشم برفانك كأنه هوا بتنفسه باليوم

شوفتي الدنيا بعيون تانية

دا لإن عيونك من الجنة

كداب بقول مِش هحب

ووقعت مِن نظرة في ثانية

وقدمت الحُب رهان ليكي

شُفتي فيا الدنيا وأنا شُفت

الخضار جنة في عينكي

يا نظرة بتختلف في أحوالها

بتبسط لو خرجت في ميعادها

ولإن عنيكي بتخلينا

نِحس بأحسن ما فينا

وإنها الغرض من الأيام

وإن الضحكة لو غابت يوم

هتزورني بعدها في الأحلام

وإن الأيام مهما تخليني مكبوت

يكفي طلتك بتخليني مَبسوط

وإن الضحكة لو مِنك

بِتفرق بين اليوم وبين الأمس

ولإن ببص بعيون الدنيا شُفتها -ضِحكة شمس-

■■■

بعد موتك

بعد موتك هتتنسي

وكأنك كنت سراب

هينسوا كل اللي فات

بعد ما يغطيك التراب

هي دي الدنيا بعد موتك

مش هيبقا ليك مكان

وكأنك مكنتش وياهم

صحابك هيروحوا القهوة

وهيشوفوا كرسي وحيد

يشوفوا طيفك يقولوا هوه

في كوباية شاي لوحدها

في صورة ناقصة واحد

في شخص وقت الأزمة

موجود والشلة بتبقا واحد

في حجز كورة ناقصه صاحب

في شخص في سفرية دايًما

يقول يا أهلًا يا مراحب

في خروجة ناقصاك

في صورة اتلقطت للشلة

فَ الصورة حلفت إنها نقصاك

غريبة طبع الدنيا والله

من شخص

كانت ضحكتنا معاه إمبارح

ودموعنا على فُراقه اليوم في الشارع

مخدش شيء وياه

كل اللي عمله راح يلقاه

وهي دي الدنيا

لازمًا ولا بُد هتفارق

فَعيش حياتك فارق

عيش في حياتك

عارف بإنك مش هتطول

عُمرك في الدنيا دي

هتعيشه تاني من الأول

لكن في دار تانية

هتسيب الدنيا في يوم

الدنيا ما هي إلا مغارة

هتروح دار أحسن

سماها النبي دار الكرامة

عيش حياتك راضي

خرج الحزن من قلبك

ربك بيسامح على الماضي.

■■■

لعبة الـ «زهايمر»

فِي البداية

بعتذر لك إن كل قصيدة ليكي

وبعتذر للشِعر برضه إني مش بنوع

أنا كُل ليل في وسط ورقي بتوه

وأقول هطلع قصيده تِسرد الموضوع

قولت خلاص هوصف الدُنيا

أهو أي شيء بِعيد عَنك

لقيتني بَكتب

إن الدنيا:

عينها خضرة ورقيقة

ضِحكتها تحيي القلوب

Support ليك دايمًا

ينسيك إنك مليان عيوب

وجودها شيء يدهش

صوتها شيء يدوش

حُضن عنيها كافي

يطمنك لو حضنت عنيك

كف إيديها كافي

يطمنك لو لمست إيديك

صَحيت الصُبح متلغبط

فَ لقيت الكلام عَنك

مش ذنبي يا حبيبتي والله

ولا اللوم عليا..

صحيح وصفتك إنتي

لإنك الدنيا في عنيا.

كدبة وصدقتها

شُفتك الدُنيا والأيام

وضِحكة تحلي أي زمان

وروح ساكنة جوايا

بَتمشي بيها في أي مكان

خَدتك سِلمة للأفراح

وأتاريكي طلعتي سِكة

لِ الأحزان

ملومش قلبي إن حَبك

ولا ألوم صورك على غيابك

ياما قلبي تِعب من الفُرقة

عاش مِستنيكي على بابك

وأي نَعم الروتين كافر

واليوم مِكملش غير بيكي

اللي عاش في الدنيا بيحبك

بقا دلوقت مِش عاوزك

بِنكدب حتى في الغنوة

وكلامك في عقلي هربان مِنه

بَعاتب قلبي يوميًا

عشان حَن لناس مش بيحنوا

وقانون الحُب في الدنيا

إن مفيش اتنين يكونوا واحد

أنا حبيتك آه وصدقتك

وقلبي حَبك وقلبك جاحد

ومعتش ما بينا عِتاب

وهقفل على حكايتنا الباب

حدوتة فُراق كانت

وقفلتها كالعادة غياب

عايشين في الدُنيا ساكتين

على حُب لسا مجاش

فِرحت لحُب مُزيف جِيه

وأتاري الحُب مَستناش

مبننساش..

القصة عّشان نُسكت

ولا بنبطل حكاوي الليل

قلبي اللي ضِحكته عالية

بقاله دُموع تِملي النِيل

كان قلبك جميل ومنكرش

نِسيت قسوتك في غيابك

لكن والله لحبك مَانستش.

■■■

لحظة اللقا فراق

وكأن القشة اللي إدتني الأمل
كانت نفس القشة اللي غرقتني
وأهو نفس البير اللي بيسقيني
أهو نفسه بالظبط اللي موتني
مَعشتش في الدنيا كتير
عشان دلوقت أمشي وأودعها
مِشيت بصحيح وأنا سني صغير
لكن سيبت وجع بحجم عددها
يومين في جوف البير بَعيد عن ناس
وآن الآوان أطلع لكن المرادي لرب الناس
بَمشي وبسيب في قلوب الكل رسالة
إن الموت ملوش سِن وأديكوا شايفين

من يومين بجري وبلعب

وماما ويايا تعلمني أصول الدين

عِشيت يومين في برد وضلمة

وكان موتي أصعب خطفة

الوقتي بودعكم من عندي

وبقولكم الجنة هنا أحلى وأدفى.

■■■

إهــــداء

إلى روح الطفل المغربي: «ريان»

٥ فبراير٢٠٢٢م.

■■■

الفهــرس

■■■

مزاج الكتب
للنشر والتوزيع

ج.م.ع
الإسكندرية
Email: mazagelkotob@gmail.com
Mobile: 01024541339